

فنهض مفزوعًا . ووجدها أمامه . فوجئ الملك بنفس الخادمة . وكانت مفاجأة أكبر عندما وجد الخادمة مرفوعة الرأس أمام الملك . وأدرك الملك أن في الأمر شيئًا غير عادى . صرخ : ماذا جرى؟ قالت الخادمة : الآن يا مولاي تستطيع أن تدافع عن شرفك !

وقفز الملك من السرير . . .

وسار وراء الخادمة . . ووضع أذنه على الباب . . إنه صوت آن بولين . . سعيدة للغاية . . وهذا صوت أحد الأمراء سعيد تمامًا . . واختفت الخادمة وقرر الملك هنرى الثامن إعدام زوجته آن بولين وكل عشاقها من الأمراء والضباط .
وفي هذا اليوم قال الملك هنرى الثامن لزوجته آن بولين : اطلبى شيئًا أحققه لك . فطلبت رأس أحد القساوسة الذين هاجموا . . وقرر الملك إعدامه . . وطلبت رأسه على طبق . . وجاء رأس القسيس على طبق . . وأخرجت آن بولين لسانه ثم وضعت فيه خنجرًا من الفضة . . والخنجر جاءوا به على طبق من الذهب . . وقد اختارت الخنجر من الفضة لأن الدم يبدو عليه أكثر وضوحًا . . أما الذهب فلونه يخفى لون الدم !

وفي اليوم التالى سأها الملك إن كانت تريد شيئًا آخر ، فقالت وهى تضحك :
بعد ذلك أستطيع أن أشعر كأننى فى السماء !
وقال لها الملك : بل ستكونين فى السماء !

وفي أحد أيام مايو الجميلة من سنة ١٥٣٦ صدر حكم الإعدام على الملكة آن بولين . . انتهى . . لا راد لقرار الملك . . ونقلوا إلى الملكة هذا القرار . وكانت الملكة تتناول طعامها . . فطلبت المزيد من الشراب والطعام وطلبت إلى إحدى خادوماتها أن تردد أغنية معروفة كان الملك يحب أن يسمعها عند ذهابه إلى الفراش . . ولم تستطع الخادمة أن تغنى . . فراحت الملكة تغنى . . وبصوت مرتفع . . وأصيب كل رجال القصر بالفزع . . وكان صوت الملكة جميلًا . . وقال بعضهم : بل ليس صوتها . . إن هناك أصواتًا كثيرة . . بل إن بعضهم قال : سمعنا أصوات رجال يرددون وراءها ! ولم تمض ساعة واحدة حتى خرجت الملكة فى أجمل أزيائها . . كانت ترتدى